لقاء: حسن فضل | تنفيذ: كوثر جاسم | تدقيق: كميل عاشور

د. أحمد العرادي

أول بحريني يحصل على اعتماد منسق طبي بالاتحادين الدولي والآسيوي لكرة القدم

د. أحمد عبدالحميد العرادي، اختصاصي جراحة العظام والكسور وإصابات الملاعب، يعد أول طبيب بحريني يحصل على اعتماد "منسق طبي" من الاتحادين الدولي والآسيوي لكرة القدم (AFC/FIFA)، وهو إنجاز جاء ثمرة سنواتٍ من العمل الميداني والتطوير المستمر في الطب الرياضي.

ويتطلب دور المنسق الطبي في الاتحادين الدولي والآسيوي لكرة القدم مستوى عاليا من الكفاءة التنظيمية والطبية، لضمان تطبيق المعايير الدولية في رعاية اللاعبين وسلامتهم خلال البطولات الرسمية. وقد جاء إنجاز الفوز بكأس الخليج ليُترجم هذا الجهد على أرض الواقع، ويبرهن التكامل بين الجهاز الطبي والفني والإداري في خدمة المنتخب الوطني. وتشرف العرادي بخدمة الوطن عبر عمله طبيبا لمنتخب البحرين الأول لكرة القدم، حيث ساهم مع المنتخب في تحقيق إنجازٍ تاريخي بالفوز بكأس الخليج العام 2024، إضافة إلى إشرافه الطبي على العديد من البطولات الكبرى داخل المملكة وخارجها. ولا يقتصر نشاط العرادي على الطب فقط، فهو أيضا لاعب في منتخب البحرين للجوجيتسو، ورئيس اللجنة الطبية ولجنة الاستثناءات العلاجية (TUE) في الاتحاد الآسيوي للجوجيتسو. وقد عمل على ربط الطب بالرياضة عبر رعاية الرياضيين ومتابعة تأهيلهم للوصول إلى أفضل أداء ممكن داخل المنافسات. وعن هذا الإنجاز، أشار إلى أنه، على المستوى الشخصي، يمثل فخرا واعتزازا برفع اسم البحرين في المحافل الدولية الطبية والرياضية، أما على المستوى المهني، فهو حافز للاستمرار في تطوير الطب الرياضي في المملكة، وتمكين الكفاءات البحرينية لتكون جزءا فاعلا في الساحة القارية والعالمية. وبمناسبة يوم الطبيب البحريني قال: "نفخر برسالتنا الإنسانية، ونواصل تطوير أنفسنا لخدمة وطننا بكل تفانٍ وإخلاص. الطبيب البحريني أثبت قدرته على التميز محليا ودوليا، وما نعيشه اليوم من تقدير هو نتاج سنوات من العطاء والعلم والعمل المخلص". وأكد أن يوم الطبيب البحريني هو مناسبة للاعتزاز والفخر، نستذكر فيها التضحيات والنجاحات التي حققها أبناء هذا الوطن في الميدان الصحي. وهو أيضا فرصة لشكر كل طبيب بحريني يسهم يوميا في حماية صحة الإنسان، سواء في المستشفى أو في الميدان الرياضي أو في أي موقع يقدم فيه رسالته النبيلة.

د. أمل الديلمي

أول طبيبة واستشارية عناية مركزة للأطفال بالمملكة

تعد د. أمل الديلمي، أول طبيبة واستشارية عناية مركزة للأطفال في مملكة البحرين. تخصصت في هذا المجال الإنساني الدقيق انطلاقا من إيمانها بأن الأطفال في الحالات الحرجة يستحقون أعلى درجات الرعاية العلمية والرحمة الإنسانية.

تشغل حاليا منصب رئيس وحدة العناية المركزة للأطفال في المستشفيات الحكومية، إلى جانب رئاستها قسم الجودة وإدارة المخاطر في المستشفيات الحكومية، ونيابتها لرئيس اللجنة الوطنية للجودة والمعايير الإكلينيكية، فضلا عن كونها مديرا تنفيذيا للجمعية الخليجية للعناية المركزة للأطفال. وأكدت أن هذا الإنجاز يمثل تتويجا لرحلة طويلة من التحدي والإصرار في تخصص صعب ونادر. وقالت "أشعر بالفخر لأنني أسهمت في بناء قاعدة مهنية متينة ستُثمر أجيالا جديدة من الاستشاريين البحرينيين في العناية المركزة للأطفال. ومن مسؤوليتي تجاه وطني ومجتمعي، أن أعمل على رفع كفاءة النظام الصحي وتطوير معايير الجودة والسلامة بما ينعكس على ثقة المواطن في الخدمات الصحية الحكومية". ووجهت رسالة لزميلاتها وزملائها الأطباء بأن يستمروا في عطائهم بشغف، وأن يتذكروا أن جوهر المهنة هو الإنسان قبل أي شيء. وقالت "الطب رسالة سامية لا تُقاس بعدد المنأوبات أو الساعات الطويلة، بل بصدق النية، وعظمة الأثر الذي نتركه في حياة المرضى وأسرهم". وأكدت أن يوم الطبيب البحريني هو لحظة فخر وامتنان، فخر بما حققه أطباء الوطن من نجاحات في مختلف التخصصات داخل البحرين وخارجها، وامتنان لكل طبيب جعل من المهنة رسالة ومن خدمة المريض شرفا، وأنه يوم لتقدير الجهود الصامتة والتضحيات التي تبني وطنا صحيا وآمنا. يعتمد على الشفافية والتعلم المستمر، لا العقوبة. كما تم إطلاق برامج تدريبية للعاملين الصحيين في مجال إدارة المخاطر السريرية وتحليل الأسباب الجذرية للأحداث، وإنشاء مؤشرات أداء وطنية لقياس جودة الخدمات، ما أسهم في رفع مستوى السلامة وتحسين نتائج المرضى. وأكدت أن هذا الإنجاز يمثل تتويجا لرحلة طويلة من التحدي والإصرار في تخصص صعب ونادر. وقالت "أشعر بالفخر لأنني أسهمت في بناء قاعدة مهنية متينة ستُثمر أجيالا جديدة من الاستشاريين البحرينيين في العناية المركزة للأطفال. ومن مسؤوليتي تجاه وطني ومجتمعي، أن أعمل على رفع كفاءة النظام الصحي وتطوير معايير الجودة والسلامة بما ينعكس على ثقة المواطن في الخدمات الصحية الحكومية". ووجهت رسالة لزميلاتها وزملائها الأطباء بأن يستمروا في عطائهم بشغف، وأن يتذكروا أن جوهر المهنة هو الإنسان قبل أي شيء. وقالت "الطب رسالة سامية لا تُقاس بعدد المنأوبات أو الساعات الطويلة، بل بصدق النية، وعظمة الأثر الذي نتركه في حياة المرضى وأسرهم". وأكدت أن يوم الطبيب البحريني هو لحظة فخر وامتنان، فخر بما حققه أطباء الوطن من نجاحات في مختلف التخصصات داخل البحرين وخارجها، وامتنان لكل طبيب جعل من المهنة رسالة ومن خدمة المريض شرفا، وأنه يوم لتقدير الجهود الصامتة والتضحيات التي تبني وطنا صحيا وآمنا.

د. طه العرادي

مطور مهارات تحليل الخلايا المناعية والخبيثة باستخدام تقنيات دقيقة

د. طه العرادي، اختصاصي أمراض الدم وخبير في التدفق الخلوي في مجمع السلمانية الطبي، هو أول طبيب بحريني يحصل على الزمالة الأوروبية في علم الخلايا التدفقية السريرية، وأول طبيب في دول مجلس التعاون الخليجي ينال الدبلوم المتقدم في التدفق الخلوي من جامعة جنيف.

كما يُعد العرادي أول طبيب بحريني يتم اختياره للالتحاق ببرنامج الدراسات المتقدمة في اللمفوما من قبل المدرسة الأوروبية للأورام، والذي يُقبل فيه 20 طبيبا فقط على مستوى العالم كل عامين. وحصل على شرف التكريم من ملك البلاد المعظم صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، تقديرًا لمساهمته المهنية في مجال أمراض الدم والتشخيص السريري. ساهم د. طه العرادي في تطوير مهارات تحليل الخلايا المناعية والخبيثة باستخدام تقنيات دقيقة، تسهم في تحديد نوع الورم بدقة وسرعة استجابة المرضى للعلاج، بعد سنوات من العمل والبحث في أمراض الدم اللمفاوية وتشخيصها المتقدم، ومن خلال تخصصه في التدفق الخلوي (Flow Cytometry). وقد أسهم ذلك في إدخال تقنيات تشخيصية حديثة في البحرين، ما رفع من جودة الخدمات المخبرية وساعد على تحسين رعاية المرضى المصابين بأمراض الدم المعقدة مثل اللوكيميا واللمفوما. وعن هذا قال العرادي: "هذا الإنجاز تتويج لمسيرة من التعلم المستمر والعمل الدؤوب، ورسالة واضحة بأن الطبيب البحريني قادر على تحقيق التميز العالمي من داخل وطنه". وأضاف أن هذا الإنجاز يمثل مصدر فخر واعتزاز، ودافعًا لمواصلة المساهمة في تطوير تخصص أمراض الدم، وبناء جسور تعاون علمي وبحثي بين البحرين والمراكز الطبية العالمية. وفي رسالة وجهها إلى الأطباء في يوم الطبيب البحريني، دعاهم إلى مواصلة العمل بروح الإخلاص والإنسانية، وتذكر أن كل مريض هو إنسان يستحق الرعاية والاحترام قبل العلاج. وأضاف: "أما الأطباء الشباب فأقول لهم: لا تتوقفوا عن التعلم، فالعلم هو أقوى سلاح لخدمة وطننا ورفع اسم البحرين عاليا في المجال الطبي العالمي". وأكد أن يوم الطبيب البحريني هو يوم فخر وامتنان، نحتفي فيه بجنود الصحة الذين كرسوا حياتهم لخدمة الإنسان. وقال: "هو يوم تقدير للعطاء والتضحية، ويجدد فينا العهد على مواصلة العمل بإخلاص من أجل صحة الإنسان ورفعة الوطن. وبالنسبة لي شخصيا، فإن هذا اليوم يحمل معنى عميقا، لأنه يذكرني بأن الطب ليس مهنة فحسب، بل التزام إنساني وأخلاقي مستمر تجاه المرضى والمجتمع".

د. مريم سهوان

متخصصة عمليات زراعة الجهاز العظمي السمعي في البحرين

د. مريم سهوان، استشاري الأنف والأذن والحنجرة ورئيس قسم الأنف والأذن والحنجرة وجراحة الفكين في المستشفيات الحكومية، تمتلك خبرة تمتد إلى نحو تسعة عشر عاما في مجمع السلمانية الطبي. وتُعد سهوان أول بحرينية متخصصة في جراحة زراعة القوقعة الإلكترونية، وتشغل حاليا منصب رئيس البرنامج الوطني لزراعة القوقعة. كما حصلت على تخصص دقيق في طب وجراحة الأنف والأذن والحنجرة للأطفال، وزراعة القوقعة الإلكترونية والأجهزة السمعية الأخرى من المستشفى الملكي للأطفال في مانشستر بالمملكة المتحدة.

ومن أبرز إنجازاتها تصفير قوائم انتظار زراعة القوقعة، وهو ما نالت عليه تكريمًا من وزيرة الصحة، إلى جانب افتتاح عيادة لفحص السمع المبكر للمواليد في المستشفى لتوسيع نطاق الفحص والتدخل المبكر، وإنشاء عيادات لفحص وعلاج الحالات المعقدة للأطفال بالتعاون مع قسم الأطفال. كما تولت تنظيم ورئاسة المؤتمر الأول للأنف والأذن والحنجرة في سبتمبر 2024، وأجرت أول عملية زراعة لجهاز عظمي سمعي في مملكة البحرين. وعن هذا قالت د. مريم سهوان: "يمثل هذا الإنجاز فخرًا كبيرًا لي على الصعيدين الشخصي والمهني، إذ يعكس التزامي بتحسين رعاية المرضى ودعم المجتمع. وهو أيضًا انعكاس للدعم الذي تلقيته من زوجي وعائلتي والمسؤولين في المستشفيات الحكومية، بما يجسّد احتضان طموح الشباب وتطوير المهارات لتقديم أرقى الخدمات الصحية للمجتمع". وبمناسبة يوم الطبيب البحريني قالت: "رسالتي هي أن مهنتنا هي إنسانية بالدرجة الأولى، وتكتمل بالعمل المخلص. يجب علينا جميعًا أن نضع مصلحة المرضى في مقدمة أولوياتنا، وأن نسعى جاهدين لتقديم أفضل رعاية ممكنة لهم".

د. رحاب المرزوق

رائدة أول دراسة وطنية في الشرق الأوسط بشأن التكنولوجيا المساندة

د. رحاب المرزوق، استشارية طب الأطفال النمائي، والحاصلة على زمالة الكلية الملكية للأطباء في لندن. من أبرز إنجازاتها تنفيذ أول دراسة وطنية من نوعها على مستوى مملكة البحرين ومنطقة الشرق الأوسط بشأن التكنولوجيا المساندة (Assistive Technology)، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية (WHO). وتهدف هذه المبادرة إلى رفع الوعي الوطني وتطوير الخدمات الصحية والتأهيلية، إذ تمثل التكنولوجيا المساندة اليوم أحد أهم الأدوات الحديثة التي تسهم في تحسين جودة الحياة.

د. رحاب عضو أيضا في اللجنة العليا لذوي الإعاقة، وأسهمت في تطوير السياسات والخدمات الوطنية التي تعزز الرعاية المتكاملة للأطفال، بمن فيهم المصابون بالأمراض المزمنة والمستعصية وذوي الإعاقة. وتفتخر بالمشاركة مع مختلف الجهات الحكومية التي أسهمت بإطلاق النظام الإلكتروني الحكومي لتسجيل وتقييم ذوي الإعاقة، وهو مشروع وطني محوري يسهم في تسريع الإجراءات وضمان العدالة والشفافية في التقييم، وتحسين كفاءة الخدمات، بما يعكس رؤية البحرين الريادية في الابتكار والرعاية الصحية الشاملة. وقالت: "هذا الإنجاز يمثل بالنسبة لي تحقيقا لرؤية إنسانية وطبية شاملة، تؤمن بأن التمكين يبدأ بالتشخيص المبكر والتدخل المبكر، خصوصا في الاضطرابات النمائية والأمراض المزمنة والنادرة. إن الكشف المبكر والتأهيل المتكامل لا يُنقذ حياة الطفل فحسب، بل يُغيّر مسارها نحو مستقبل أكثر إشراقا واستقلالية". وأضافت أنهم بالتعاون مع المؤسسات الصحية والتعليمية، يعملون على نشر ثقافة الوعي الصحي، وتسهيل الوصول إلى خدمات التطور والنمو والتأهيل والعلاج المبكر، لضمان بيئة داعمة لكل طفل وكل فرد في المجتمع. وفي يوم الطبيب البحريني، وجهت رسالة فخر وامتنان إلى كل طبيب وطبيبة، ممن جعلوا من الطب رسالة عطاء وإنسانية تتجاوز حدود المهنة. وقالت: "أن تكون طبيبا يعني أن تكون صوتا للأمل، ويدا للعلم، وجسرا للرحمة". وأضافت: "نحن في البحرين نمتلك نخبة من الأطباء الوطنيين الأكفاء الذين يسهمون في تطوير المنظومة الصحية، ويجعلون من البحرين نموذجا رائدا في الرعاية والابتكار والإنسانية".

لقاء: حسن فضل | تنفيذ: كوثر جاسم | تدقيق: كميل عاشور

د. حسين طه

مؤسس وحدة مضخات الإنسولين للكبار بـ "السلمانية"

د. حسين طه، هو استشاري أمراض الغدد الصماء والسكري للكبار في مجمع السلمانية الطبي، الذي ساهم في تطوير رعاية مرضى السكري عبر دمج أحدث التقنيات الطبية وأنظمة المتابعة الرقمية، بهدف تحسين جودة الحياة والتحكم الدقيق في المرض.

وقد أسس وحدة مضخات الإنسولين للكبار بمجمع السلمانية الطبي، وتعد الأولى من نوعها على مستوى البحرين في التكامل بين التثقيف والمتابعة التقنية والطبية لمرضى السكري. وعن هذا الإنجاز، أوضح أن وحدة مضخات الإنسولين تعمل كوحدة متكاملة تشمل تثقيف المرضى ومتابعة دقيقة لبياناتهم عبر لوحة رقمية (Patient Data Dashboard)، ما يسمح بمراقبة نسبة Time in Range بشكل مستمر. وقال: "لقد أضفنا نظاما مبتكرا للمتابعة عن بُعد، بحيث يتم تسريع مواعيد المرضى الذين تقل نسبة التحكم لديهم عن 70 %، لضمان التدخل المبكر وتحسين النتائج العلاجية". وأشار إلى أن هذا المشروع أسهم في رفع جودة الرعاية، وتقليل معدلات نقص أو ارتفاع السكر الحاد، وتعزيز تمكين المرضى في إدارة حالتهم. وعبّر عن سعادته وفخره حين يرى أثر هذا العمل في حياة المرضى اليومية وتحسن حالتهم الصحية، قائلا: "هذا الإنجاز بالنسبة لي ثمرة سنوات من العمل الجماعي، والتخطيط، والرؤية التطويرية في خدمة مرضى السكري. وهو تأكيد لأهمية الابتكار والدمج بين التكنولوجيا والطب". وبمناسبة يوم الطبيب البحريني، وجّه تحية تقدير وامتنان لكل من يعمل في الميدان الطبي في البحرين على عطائهم المستمر، ودعاهم إلى مواصلة رسالتهم الإنسانية والعلمية بكل شغف وإخلاص، مؤكدا أن كل مريض هو قصة أمل يمكن تغييرها بعلمنا وتعاطفنا. وقال "إن يوم الطبيب البحريني هو يوم فخر واعتزاز لكل من اختار أن يكون جزءا من مهنة العطاء والرحمة.. هذا اليوم تذكير بقيمة الرسالة الطبية ودورها في بناء وطن صحي مزدهر، وفرصة لشكر جميع الأطباء الذين يضحون بوقتهم وجهدهم لخدمة الإنسان قبل كل شيء".

د. زهرة السهلاوي

مدرجة الطفرات الوراثية البحرينية في قاعدة الجينات العالمية

د. زهرة السهلاوي، استشارية أمراض الأطفال وأمراض التمثيل الغذائي والوراثة بالمستشفيات الحكومية، التي تتابع المرضى المصابين بالأمراض النادرة من الكبار والصغار.

وفي عملها الاختصاصي، كان لها إنجازات عديدة، أهمها إدراج الطفرات الوراثية المنشورة من البحرين في قاعدة الجينات العالمية واعتبارها مرجعا للمرض. وقد تحقق هذا الإنجاز بعد نشر بحوث علمية في مجلات طبية مرموقة، من بينها دراسة في العام 2024 وأخرى في العام 2025. وأوضحت أنه عبر هذا الإنجاز أُتيحت لهم الفرصة للتواصل مع الفريق العالمي الذي يعمل على استحداث العلاج الجيني، وقد تشرفت بتكريمها عن هذا الإنجاز من قبل ملك البلاد المعظم صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة في أغسطس الماضي. كما كان لها شرف أن تكون ضمن الفريق الذي عمل على علاج أول مريض مصاب بمرض السكر في البحرين بالعلاج الجيني، وتشرفت بلقاء ولي العهد رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة أثناء زيارته للمريض. وقالت: "إن هذه الإنجازات تأتي لتزيدنا فخرا بجهود البحرين والقطاع الصحي في تقديم أفضل الخدمات، وعلى المستوى الشخصي زادتني قوة وإصرارا لمزيد من التقدم، كما رسمت صورة ومثالا يدعو للفخر لعائلتي ولكل الأطباء الجدد للسعي نحو الأفضل". وبمناسبة يوم الطبيب البحريني، قالت: "أوجه أرق التمنيات لجميع الطاقم الطبي في هذا اليوم الخاص، الذي يسلط الضوء على الأطباء لمزيد من التقدم والإنجاز والنجاح، الذي يكمن دائما في الإخلاص في العمل ووضع خدمة ومساعدة المريض في أولويات العمل".

د. فايزة حيدر

أول طبيبة جراحة أطفال في البحرين

د. فايزة حيدر، استشارية جراحة الأطفال في مجمع السلمانية الطبي، هي أول طبيبة جراحة أطفال في مملكة البحرين، في تخصص يُعد من التخصصات النادرة محليا وعالميا، إذ تُعد المرأة الوحيدة بين ثمانية استشاريين في البحرين، سواء في المستشفيات الحكومية أو الخاصة.

في العام 2008، عادت من كندا حاملة الزمالة الكندية في جراحة الأطفال، ومنذ العام 2009 وحتى اليوم، تعد الاستشارية الوحيدة في هذا التخصص الدقيق في البحرين. وأوضحت أن جراحة الأطفال من التخصصات النادرة التي تتطلب دقة عالية، لأنها تُعالج أطفالا منذ الولادة، بما في ذلك الأطفال الخدّج، إلى جانب التعامل مع العيوب الخِلقية المعقدة، وهو ما يجعل هذا المجال إنجازا بحد ذاته بالنسبة للبحرين. وأضافت أنها انضمت إلى الجمعيات العالمية لجراحة الأطفال، وأصبحت عضوا فاعلا فيها، وقد تم تكريم د. فايزة حيدر بوسام العمل الوطني للعام 2018 من قِبل ملك البلاد المعظم صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وذلك في 16 ديسمبر 2018، خلال الحفل الرسمي بمناسبة العيد الوطني. كما نشرت عددا من المقالات في مجال جراحة الأطفال، وتركّز اهتماماتها على جراحة الجهاز الهضمي للأطفال، وجراحة الأوعية الدموية والصدر، إضافة إلى جراحة الأورام عند الأطفال. وهي رئيسة تحرير التقارير السنوية لقسم الجراحة منذ العام 2010. وتؤمن د. فايزة بمبدأها الذي رافق مسيرتها المهنية: "اتبع شغفك، فليس من السهل أن تصبح جراحا، ولكن لا تستسلم أبدا". وبمناسبة يوم الطبيب البحريني قالت: "أشكر كل أم وأب جاهدا ليكون ابنهما أو ابنتهما من الذين يدرسون الطب ويدخلون كلية الطب ويتخرجون من واحدة من الكليات الصعبة، التي لا أعتقد أنها سهلة، إلا أنها تصبح كذلك عندما يكون الأب والأم يقومان كما تمثل البحرين في الرابطة العربية لجراحي الأطفال، حيث تُدعى لتقديم المحاضرات والمشاركة في ورش العمل وتدريب المتدربين، معتبرة أن هذا التمثيل يعد إنجازا يفوق مجرد الوصول إلى درجة الاستشارية في جراحة الأطفال. بهذا المشروع العظيم. فشكري لهما موصول في يوم الطبيب البحريني، لأنهما الأساس". وتقدمت بالشكر إلى جميع الأطباء البحرينيين الذين جاهدوا في أيام المحنة التي مررنا بها خلال جائحة كورونا، من المتدربين وطلبة الطب وجميع الاستشاريين والمختصين، في تلك المحنة التي اجتاحت العالم بأسره.

د. خالد بن ثاني

الحائز على الجائزة العربية للإنعاش القلبي

د. خالد بن ثاني، استشاري أمراض القلب في مجمع السلمانية الطبي، الحائز على الجائزة العربية للإنعاش القلبي، وذلك تكريما لجهوده المبذولة في تقديم أعلى معايير الرعاية الصحية لمرضى القلب، وتطوير استراتيجيات الوقاية من الحالات الطارئة التي تهدد حياتهم. كما أن له دورا بارزا فيما قدمه للكوادر الطبية المختلفة في التدريب والتعليم في دورات الإنعاش القلبي الرئوي البسيطة والمتقدمة.

وقد جرى التكريم من قبل الجمعية العربية للإنعاش القلبي على هامش انطلاق فعاليات مؤتمر الإنعاش العربي القلبي والرئوي في أبوظبي، وبمشاركة واسعة من نحو 900 مشارك حضوريا وافتراضيا. وعن هذا الإنجاز أوضح د. خالد أنه بدأ رحلة تدريب الأطباء والممرضين والطواقم الطبية على الإنعاش القلبي والرئوي منذ فترة طويلة في المستشفيات الحكومية، حيث أخذ على عاتقه تنظيم التدريب لهم، مع تنظيم الدورات للإنعاش القلبي المبدئي وأيضا دورات الإنعاش المتقدمة، واستطاع بالفترات السابقة تدريب العديد من الكوادر، وهذا ينعكس على مستوى الخدمات الصحية في مملكة البحرين. وأضاف أن علم الإنعاش القلبي ضروري لجميع الكوادر، إذ يجب أن تكون لديهم دراية به لأنه يسهم في إنقاذ الأرواح. وبمناسبة يوم الطبيب البحريني قال: "إنه يوم فخر واعتزاز لكل طبيب في المملكة، يحتفي بعطائهم الكبير وتفانيهم في خدمة المجتمع. إنه يعكس الإنسانية والرحمة والإخلاص، ويجعل من كل طبيب رمزا للتفاني والعطاء، ويضيء بأعمالهم النبيلة حياة المجتمع ويترك أثرا خالدا في قلوب الجميع". وأكد أن يوم الطبيب البحريني يعد مناسبة وطنية مهمة تحتفل بها مملكة البحرين لتكريم الجهود الكبيرة التي يبذلها الأطباء في خدمة المجتمع والحفاظ على صحة المواطنين والمقيمين، منوها بأهمية هذا اليوم في تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي يقوم به الأطباء، ليس فقط في تقديم الرعاية الصحية المباشرة، بل أيضا في التوعية الصحية والوقاية من الأمراض وتعزيز أسلوب الحياة الصحي. كما يعزز هذا اليوم تقدير المجتمع لمهنة الطب ويشجع الأجيال الجديدة على اختيار هذه المهنة الإنسانية النبيلة، لما لها من أثر كبير في بناء مجتمع صحي وآمن. إنه يوم يعكس الامتنان والاحترام لمساهمات الأطباء البحرينيين في رفع مستوى الخدمات الصحية في المملكة.

د. فائزة الجنيد

رائدة إدخال مضخات الإنسولين لأطفال السكري

د. فائزة الجنيد، استشاري طب الأطفال والسكري والغدد الصماء والمتخصصة في الكالسيوم، ساهمت في إطلاق مشروع نوعي لإدخال مضخات الأنسولين كخيار علاجي للأطفال المصابين بالنوع الأول من السكري، بعد أن كانت أعداد المضخات محدودة وتتابع فقط في العيادات الخاصة. ويُعد إسهامها في هذا الإنجاز محطة فخر وامتنان، لما له من أثر مستدام على صحة أطفالنا ومستقبلهم.

وأوضحت أن المشروع بدأ بتوفير نحو 36 مضخة أنسولين، بالتعاون بين مجمع السلمانية الطبي ومؤسسات المجتمع المدني، وزعت آنذاك على الأطفال المتابعين للعلاج في مجمع السلمانية. كما نُظمت تدريبات مكثفة للمثقفين والأطباء على استخدام هذه الأجهزة الحديثة، بالتنسيق مع الشركات المزودة، لضمان جهوزية الكوادر الطبية ومواكبتها لأحدث المستجدات في هذا المجال. واستمر المشروع وتوسع ليشمل أعدادا كبيرة من الأطفال الذين يُعالجون عبر مضخات الأنسولين، ما أتاح لهم نمط حياة أكثر مرونة وجودة، وفتح أمامهم آفاقا جديدة من التمكين الصحي والنفسي. كما بادرت مع زميلاتها ومثقفات السكري، واللاتي بلغ عددهن خمس مثقفات، إلى إعداد كُتيب خاص بمجمع السلمانية الطبي، يتضمن جميع التعليمات والإرشادات التي قد يحتاجها الطفل أو والده ووالدته للرجوع إليها عند الحاجة. كما وضعْن خطة تدريبية شاملة للمصابين ومن يرعاهم، تتناول جوانب الرعاية الطبية المنزلية وإرشادات السلامة، ما أسهم في تقليص مدة بقاء الطفل ومرافقيه في المستشفى للتشخيص والعلاج، من معدل 7 إلى 10 أيام، إلى يومين أو حتى يوم واحد في بعض الحالات. ويُعد هذا الإنجاز من أبرز ما تحقق، إذ بات الطفل وذووه قادرين على العودة إلى حياتهم الطبيعية في وقت قياسي، مع توفير الدعم اليومي في البداية، ثم عند الحاجة عبر الهاتف أو من خلال التواصل المباشر مع وحدة السكري في العيادات الخارجية. وتؤكد أنه اليوم، وبكل فخر، تمتلك المستشفيات الحكومية في مملكة البحرين منظومة متكاملة للعناية بالأطفال المصابين بالسكري، تشمل الجوانب العلاجية، والتغذوية، والنفسية، والاجتماعية، بما يضمن تقديم رعاية شاملة ومتكاملة عند الحاجة. وبمناسبة يوم الطبيب البحريني قالت: "إن يوم الطبيب البحريني لهو تكريم نعتز به نحن الأطباء جميعا، فهو يجسد تقدير الوطن لجهود أبنائه في ميادين العطاء الإنساني. إنه وسام شرف ومسؤولية عظيمة، نسأل الله أن يعيننا على أدائها، وأن نظل مصدرا للأمل بروح مخلصة وعزيمة لا تعرف التراجع". ولفتت إلى أنها في هذا اليوم تشعر بفخر عظيم لكونها طبيبة بحرينية ساهمت في تطوير المنظومة الطبية في المملكة.

د. سمير العريض

رائد طب الكلى بالبحرين ومؤسس "مركز يوسف خليل المؤيد"

لقاء: حسن فضل | تنفيذ: كوثر جاسم | تدقيق: كميل عاشور

من يزور مجمع السلمانية الطبي لابد أن يمر بمركز يوسف خليل المؤيد لأمراض وزراعة الكلى الواقع في واجهة المستشفى، هذا الصرح الذي يحتضن مرضى الكلى ويقدم لهم الرعاية والخدمات الطبية المتخصصة. غير أن قليلين يعرفون حكاية البداية؛ فخلف إنشاء هذا المركز يقف أحد الكفاءات الطبية التي تفخر بها البحرين، هو استشاري أمراض الكلى د. سمير محمد علي العريض، الذي كان صاحب الفكرة والحلم، وناضل من أجل تحقيقه، إذ كانت البداية مجرد فكرة طرحها على الوجيه يوسف المؤيد حتى أصبحت واقعا ملموسا.

يُعد د. سمير العريض من أبرز رواد طب الكلى في البحرين، وهو ثاني طبيب يتخصص في أمراض الكلى في مجمع السلمانية الطبي بعد د. أحمد سالم العريض، وهو مؤسس مركز يوسف خليل المؤيد لأمراض وزراعة الكلى بمجمع السلمانية الطبي، وهو أول تخصص في قسم الأمراض الباطنية يصبح دائرة مستقلة متكاملة.

وبرفقة د. أحمد العريض، ولاحقا المرحومة د. سمية غريب، رسموا الملامح النهائية لتخصص أمراض الكلى في البحرين وأرسوا دعائمه الراسخة، ثم سلموا الراية إلى الجيل الجديد الذي تدرب على أيديهم ووواصل مسيرة التطوير والعطاء. ولمعرفة تفاصيل الحكاية كاملة، كان لـ"البلاد" لقاء مع د. سمير العريض.

تحدث عن بدايات تأسيس مركز يوسف خليل المؤيد لعلاج أمراض وزراعة الكلى؟

فكرة إنشاء وحدة خاصة بالكلى وُلدت في منزل الوجيه المرحوم يوسف خليل المؤيد، الذي كان يعاني من فشل كلوي في مراحله النهائية ويحتاج إلى علاج إحلالي كغسيل الكلى (الاستصفاء الدموي)، وكان هو المريض الوحيد في البحرين الذي يقوم بالغسيل الكلوي في المنزل. كنت أزوره في منزله للاطمئنان عليه ولأتفقد عملية الغسيل الكلوي لديه، وكان معروفا بأعماله الخيرية وتبرعاته السخية لوزارة الصحة في مجالات مختلفة.

وفي إحدى زياراتي له أثناء إجراء الغسيل الكلوي، بدأ يحدثني عما يشغل تفكيره من أعمال خيرية يخطط لها. ذكر لي أنه يحب القيام بالمشروعات الخيرية والإنسانية كبناء المساجد وإقامة المشروعات المختلفة لخدمة المحتاجين كالمرضى والأيتام وغيرهم.

حينها خطرت لي فكرة وتشجعت، فأخبرته أن مرضى الفشل الكلوي في البحرين في ازدياد مستمر، وهناك ضغط كبير على وحدة الغسيل الكلوي في السلمانية آنذاك، وقلت له إن حلمي أن يكون لدينا مركز خاص لعلاج مرضى الكلى.

فاستحسن الفكرة وواصلنا حديثنا المعتاد، وبعدها غادرت وهو ما يزال في جلسة الغسيل.

مرت الأشهر، وسافرت خارج البحرين لحضور القياديين الذين تولوا مسؤولية تأسيسه وإدارته، إلى جانب الأخ د. أحمد سالم العريض، حيث تناوبنا على رئاسة المركز. بدأنا بوضع الأسس وخطط العمل المستقبلية، بما في ذلك الخطط الفنية والطبية الخاصة بأمراض الكلى والعلاج الإحلالي أو التعويضي، مثل غسيل الكلى عن طريق الوريد أو الاستصفاء البريتوني أو زراعة الكلى. كما عملنا على تطوير العلاجات لأمراض الكلى الأخرى المختلفة، المزمنة وغير المزمنة، وكذلك للمرضى في وحدات العناية القصوى ممن يعانون من القصور الكلوي الحاد أو المزمن. كما عملنا على تطوير والنهوض ببرنامج زراعة الكلى الذي أصبح من أبرز إنجازات المركز.

كما حرصنا منذ البداية على تعزيز الدور التعليمي للمركز، فبدأنا مع بقية الزملاء بتكثيف الأنشطة التعليمية للأطباء المقيمين والممرضين، وتشجيع هذه الكوادر على التدريب في المجالات المختلفة في طب وزراعة الكلى خارج البحرين إقليميا وعالميا، وتم ابتعاثهم إلى مراكز تعليمية وتدريبية متميزة لهذا الغرض. والحمد لله عادوا بعد ذلك وقد أصبحوا استشاريين وقياديين يُحتذى بهم ويساهمون في إدارة المركز وتطويره. كما عملنا من البداية على أن يأخذ المركز دوره محليا وخارجيا، من خلال إقامة الندوات الطبية التثقيفية والفعاليات المتعلقة بطب الكلى، مثل فعاليات يوم أوروبا، خصوصا في دبلن – ايرلندا، وكذلك أخذت دورات مكثفة في كل من بريطانيا والسويد وأميركا، وبهذا كنت ثاني طبيب متخصص في الكلى في مجمع السلمانية الطبي.

عندما وصلت، لم تكن هناك دائرة مستقلة للكلى، فبدأنا أنا مع د. أحمد بتنظيم الاختصاصات المختلفة ذات العلاقة والتناوب على رئاسة القسم، ولاحقا تم إنشاء مركز يوسف المؤيد، وبدأت دائرة أمراض وزراعة الكلى في مستشفى السلمانية بالعمل لأول مرة كدائرة منفصلة عن بقية الدوائر الأخرى، لكنها مكملة لها.

كيف كانت حالة خدمات الكلى في البحرين قبل إنشاء الدائرة؟

الحقيقة أن القسم السابق تحمل المسؤولية بشكل كامل في وضع اللبنات الأولى، وعلينا أن نذكر هنا الأطباء المختصين الآخرين الذين ساهموا بلا كلل، وهم د. عبدالعزيز العريض من البحرين، د. صلاح الشرقاوي من مصر، د. راجا كوبالن من الهند. جميعهم بدأوا بتطوير القسم وتشجيع الكوادر البحرينية على الانخراط في تقديم خدمات اختصاص طب الكلى، كما تم استقدام أطباء من الخارج للفرض نفسه. فبدأ القسم يتسع تدريجيا، وأصبحنا نعمل بشكل أكبر على تطويره وخدماته حتى أصبح مركزا متخصصا.

كيف ومتى أصبح هناك دائرة خاصة بالكلى؟

لمريضة ثُقلت من مستشفى آخر بصورة طارئة، حيث لم يتمكنوا هناك من عمل الغسيل لها. كانت المريضة تعاني من هبوط شديد في ضغط الدم مصحوب بفشل كلوي حاد بسبب انخفاض الضغط، مع عدم قدرة الكلى على الإدرار، بالإضافة إلى فشل في عضلة القلب، حيث في مثل هذه الظروف يتعذر عمل الغسيل الكلوي المعتاد لعدم تحمل المريضة وقلة كفاءته كعلاج في مثل هذه الحالات الطارئة. لذلك قمنا بعمل نوع آخر من الغسيل ولأول مرة يُجرى في البحرين، وكان العلاج عبارة عن استصفاء الدم الوريدي الوريدي المستمر (CVVHD)، بحيث يتم الغسيل بطريقة بطيئة ومستمرة على مدار 24 ساعة يوميا دون توقف حتى الشفاء، وذلك لإزالة السموم تدريجيا والحفاظ على ضغط الدم، وموازنة السوائل في الجسم دون تدهور وظيفة عضلة القلب نتيجة زيادتها.

كان هذا أول تحد لي، وبفضل من الله تعالى وتفاني وتكاتف الطاقم الطبي والتمريضي في وحدة الغسيل ووحدة العناية المركزة نجحنا في السيطرة على الحالة وإزالة الخطر، وبعد أسبوع خرجت المريضة من وحدة العناية المركزة دون الحاجة للغسيل، مع استقرار حالتها الصحية.

ويبدو أن هذا الحدث، كما أتذكر، كان قرابة العام 1996، أي منذ أكثر من ثلاثة عقود تقريبا. ولا تزال المريضة تنعم بالصحة والعافية وهذا ما نفخر به.

د. عبدالجبار العباسي

"أبو طب السكري والغدد الصماء للأطفال" في البحرين

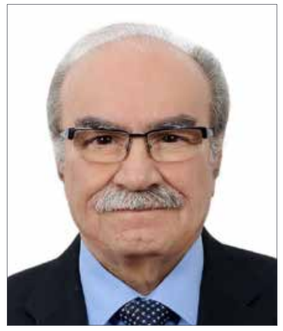

لقاء: حسن فضل | تنفيذ: كوثر جاسم | تدقيق: كميل عاشور

ربما مررت يوما بعيادة الأطفال أو بأجنحة طب الأطفال بمختلف تخصصاتها في مجمع السلمانية الطبي، ولمحت اكتظاظ المرضى وعائلاتهم، وحركة الأطباء والممرضين التي لا تتوقف في خدمتهم. لكن الوضع والصورة قبل خمسين عاما لم يكونا كما هما الآن، فقد كانت البدايات حكاية بحد ذاتها، يرويها لنا د. عبدالجبار العباسي، الذي يلقب بـ"أب طب السكري والغدد الصماء للأطفال" في البحرين.

ذلك الطبيب العائد من دراسة الطب في جامعة برشلونة بالعام 1975، ليلتحق بعيادة طب الأطفال التي كانت آنذاك جناحا محدودا وقسما صغيرا. وبعد أن التحق بدورات عدة وتخصص في طب الأطفال والغدد الصماء في أستراليا، عاد مجددا بالعام 1989 ليطور العديد من الجوانب في النظام الصحي.

فقد أسس تخصصات متعددة في طب الأطفال، واستطاع مع الفريق الطبي، الذين يصفهم بـ"جيل الطيبين"، أن يصنعوا ما يُعرف بالعصر الذهبي لطب الأطفال في البحرين.

كما شكلوا نواة لمركز متكامل للعناية بالأطفال المصابين بالسكري، وأسهموا في توفير فحص لحديثي الولادة للكشف المبكر عن الأمراض.

ويفخر العباسي وزملاؤه بأنهم استطاعوا أن يجعلوا من طب الأطفال تخصصات متعددة، عملوا على تطويرها وتوسيع مجالاتها.

البدايات من طب العيون إلى طب الأطفال

تخرج د. عبدالجبار العباسي بالعام 1975 من جامعة برشلونة – كلية الطب، وفي شهر أكتوبر من العام نفسه عاد إلى البحرين.

وكان د. علي فخرو حينها وزيرا للصحة، ود. إبراهيم يعقوب وكيلا للوزارة.

ذهب العباسي لمقابلة د. علي فخرو بحضور سكرتيرته أليس سمعان، ووكيل الوزارة د. إبراهيم يعقوب. وكانت الوزارة في ذلك الوقت بحاجة إلى طبيب أطفال، فطلب منه د. علي فخرو التوجه إلى جناح (9) في قسم الأطفال، حيث كانت الحاجة قائمة هناك. رافقه د. إبراهيم يعقوب، وكان د. أكبر محسن رئيسا للقسم.

ويصف تلك المرحلة قائلا: "لم تكن هناك كل هذه التكاليف أو التعقيدات، فالعلاقات بين الأطباء والناس كانت بسيطة جدا".

كان يضع نصب عينيه في البداية قسم العيون، لكن الفرص كانت متاحة في قسم الأطفال آنذاك، فاستمر في العمل فيه، بالرغم من أنه عمل في قسم العيون في البحرين مدة ثلاثة إلى أربعة أشهر مع مجموعة من الأطباء، من بينهم د. نبيل الشيراوي ود. جون، وكان ذلك حدود العام 1976. كما حضر بعض الإجراءات معه كل ما اكتسبه من معرفة وما اطلع عليه من أنظمة وإجراءات.

عمل على إدخال العديد من هذه الأنظمة إلى قسم الأطفال في مستشفى السلمانية، سواء في طب الأطفال العام أو في اختصاص الغدد الصماء والسكري، بما في ذلك البروتوكولات والإجراءات المعتمدة التي كانت مطبقة في أستراليا. كما تولى تدريب الأطباء الشباب الذين كانوا يعملون معه.

واصل د. عبدالجبار العباسي عمله وطور العديد من الجوانب في النظام الصحي. ففي العام 1991، حين تم تعيينه رئيسا لقسم الأطفال وبالتعاون رئيس الأطباء د. أحمد سالم العريض آنذاك تأسست تخصصات متعددة في طب الأطفال، مثل أمراض الأعصاب والمخ، وأمراض الجهاز التنفسي، وأمراض الكلى، وأمراض القلب، وأمراض الجهاز الهضمي وأمراض الدم. وكان لكل تخصص فريق متخصص يعمل على تطوير هذا المجال العلمي وتحسين جودة الرعاية الصحية ضمن اختصاصه.

تغيير واقع أطفال السكري للأفضل

وأشار إلى أن عدد مرضى السكري كان قليلا، ليس لأن المرض لم يكن منتشرا، بل لأن التشخيص لم يكن متوافرا، إذ لابد أن يكون هناك من يشخص المرض. فمعظم الأطفال المصابين بالسكري كانوا يتلقون حقن الإنسولين في مراكز الرعاية الصحية الأولية، ولا يأخذونها إلى المنزل، إذ لم تكن لديهم أجهزة قياس السكر ولا الإبر ولا حتى الإنسولين في بيوتهم، وكان اعتمادهم الكامل على المراكز الصحية.

حاول أن يدخل ما تعلمه في أستراليا، حيث كان لديهم كُتيب قام بترجمته إلى اللغة العربية ووزعه على الأطفال وذويهم والمسؤولين، ليتمكنوا من التعلم والاستفادة، إذ كان يؤمن أن علاج السكري لا يكون في المستشفى، بل في المنزل. وهو لا يعتمد فقط على الدواء، بل أيضا على الأكل والرياضة والعديد من العوامل الأخرى، إضافة إلى المعلومة التي يكتسبها والد الطفل أو والدته أو المريض نفسه، ليبدأ العلاج من البيت.

كما سعى إلى توفير جهاز قياس السكر في الدم لكل مريض منذ التسعينات تقريبا، إذ لم يكن متاحا قبل ذلك، وذلك بالتعاون مع بعض شركات الأدوية التي كانت تقدمه كمساهمة وتبرع، فكان يُمنح لكل مريض يشخص بالسكري. أما شرائط الفحص فكانت مرتفعة الثمن نسبيا، فتولت وزارة الصحة توفيرها، إذ كانت تزود الأطفال بالإبر والإنسولين من الصيدلية، وشرائط الفحص من المختبر.

ويؤكد أن كل هذه الجهود كانت تُنفّذ بمبادرات فردية، إذ لم يكن هناك نظام رسمي لتوفير هذه المستلزمات بالعام 2012، وبعدها لم تشهد الخدمة تطورا يُذكر.

وضع أسس التشخيص المبكر للأطفال

أما بالنسبة لأمراض الغدد الصماء، فأشار إلى أنهم كانوا يتعاملون مع أمراض الغدة الدرقية والغدة الكظرية أيضا، وكان لديهم عدد من المرضى غير المشخصين ممن يعانون اضطرابات في الغدة الكظرية أو نقصا في أحد الهرمونات. كانت هذه الحالات تُعد نادرة في البحرين، لكنها في الواقع لم تكن كذلك، إذ وجدت العديد من العائلات التي تعاني من هذه الاضطرابات.

وحاولوا، بالتعاون مع الفريق الطبي والمختبر، أن يوفروا فحصا للأطفال حديثي الولادة للكشف المبكر عن الأمراض، وهو الفحص الذي أصبح متاحا الآن، لكنه لم يكن موجودا في البحرين قبل العام 1993. ويُعد هذا الفحص من التحاليل الأولية للمواليد، إذ يُجرى لكل طفل حديث الولادة للكشف عن الأمراض الوراثية، وأمراض الغدة الدرقية، والاضطرابات الاستقلابية، وهي فحوصات لم تكن متوافرة آنذاك.

وبين أنهم تعاونوا مع مستشفى الملك فيصل التخصصي في السعودية لإرسال عينات الدم للكشف عن الأمراض الوراثية، وكان لذلك أثر كبير في تحسين التشخيص المبكر، إذ تمكنوا منذ ذلك الوقت من اكتشاف عدد غير قليل من الأمراض الاستقلابية والوراثية قبل أن تتطور وتُسبب مضاعفات للأطفال.

كما أوضح أنهم عاينوا في عيادة الغدد الصماء والسكري العديد من الحالات التي لم تُشخّص مبكرا، وكان بعض الأطفال منهم يعانون من نقص في الهرمون الدرقي أدى إلى تأخر عقلي. أما اليوم، فبفضل التشخيص المبكر، يتمكن الأطفال من تلقي العلاج منذ البداية، فينعمون بحياة طبيعية والحمد لله.

وأضاف أنه بالنسبة للغدة الكظرية، فقد كانت هناك حالات لعائلات تعاني من تشوهات في الجهاز التناسلي ومضاعفات أخرى، لكن عند اكتشافها وعلاجها مبكرا يمكن تجنب هذه المشكلات تماما. فدائما، الوقاية خير من العلاج، وكلما تم التشخيص والعلاج في وقت مبكر، كانت النتائج أفضل بكثير.

جيل الزمن الجميل والعصر الذهبي لطب الأطفال

وألمح العباسي إلى أنهم كانوا من جيل الزمن الجميل، والعصر الذهبي لطب الأطفال في البحرين، ليس هو فقط، بل أيضا المجموعة التي كانت موجودة حينها، إذ كانت جميعها كوادر طبية متخصصة. ويشير بفخر إلى أنهم استطاعوا أن يجعلوا من طب الأطفال تخصصات متعددة، عملوا على تطويرها وتوسيع مجالاتها.

نحمل على أكتافنا مسؤولية مواصلة التعليم الطبي للكوادر الطبية القادمة

مؤتمر طبي في أميركا، وحين عدت علمتُ بخبر وفاته، رحمه الله عليه.

وبعد مضي وقت من الزمن، ومن الأمور التي أسعدتني وأثرت في نفسي كثيرا أن أحد أفراد عائلة المؤيد الكرام أخبرني بأن الراحل أوصى بإنشاء مركز لأمراض وزراعة الكلى، لتكون تلك الجلسة سببا في ولادة فكرة المركز الذي أنشئ لاحقا على نفقة عائلته، جزاهم الله خيرا.

ماذا أضاف المركز الجديد؟

في البداية كانت هناك وحدة صغيرة لغسيل الكلى في السلمانية تابعة لقسم الأمراض الباطنية، ولكن الازدياد كان مطردا جدا، فكانت وحدة غسيل الكلى الجديدة والمتطورة التابعة لمركز المؤيد حلا، وقدمت خدمات غير متوافرة في الوحدة القديمة. وهذه الوحدة الجديدة قدمت الكثير، إذ بدأت تُجهز بأحدث الآلات ذات التكنولوجيا المتطورة، وافتُتح فيها قسم جديد للغسيل البريتوني (الاستصفاء البريتوني)، كما أُنشئت في المركز أقسام أخرى متفرعة وغرف مُعدة خصيصا لمرضى زراعة الكلى، كما افتُتحت عيادات خارجية مستقلة لأمراض وزراعة الكلى.

كل ذلك كان بجهود العاملين في المركز، وبدعم وتشجيع من الوزارة، وبعدما اكتمل تجهيز المركز وبدأ العمل فيه، تسلمته الوزارة بشكل كامل.

ما هو دورك في المركز؟

ما أفتخر به أنني كنت، منذ بداية فكرة إنشاء مركز يوسف خليل المؤيد لعلاج وزراعة الكلى، من الكلى العالمي والمشاركة الفعالة في المؤتمرات والفعاليات المقامة خارج المملكة. ولا أنسى الإشادة بالدور الكبير للمرحومة د. سمية غريب، رحمها الله. كل ما سبق ذكره تمخض عنه، ليس فقط تطوير الخدمات في المركز، بل ومع مرور الوقت، توسع المركز وأصبح يضم 6 فرق طبية متخصصة تتعامل مع مختلف حالات أمراض الكلى، سواء المزمنة أو الحادة، بالإضافة إلى الزراعة والعلاج التعويضي كغسيل الكلى. إلى جانب ذلك، كان المركز يُجري بحوثا علمية متخصصة، وتحول لاحقا إلى مركز تدريبي مرتبط أكاديميا بكلية الطب في جامعة الخليج العربي، بالرغم من تبعيته الإدارية لوزارة الصحة، حيث يتدرب فيه طلاب كلية الطب تحت إشراف الطواقم الطبية القيادية، ليستفيدوا من الخبرة العملية، ويستفيد المرضى في الوقت نفسه من جودة الرعاية المقدّمة.

هذا إنجاز نفتخر به، ونكن لعائلة المؤيد المعروفة بتبرعاتها السخية لوزارة الصحة وفي قطاعات أخرى في البلاد كل التقدير والامتنان.

كيف بدأت رحلتك مع طب الكلى؟ وهل كنت من أوائل الأطباء المتخصصين بهذا المجال؟

بالنسبة لمستشفى السلمانية، لم تكن هناك دائرة كلى منفصلة، وكان تخصص الكلى موجودا ضمن التخصصات المتعددة في دائرة الأمراض الباطنية، ولم يكن تخصصا مستقلا. قبل قدومي، كان د. أحمد سالم العريض أول من بدأ بتقديم الخدمات الطبية لمرضى الكلى. حضرتُ بعد التدريب في كان قسم الكلى أول تخصص في الأمراض الباطنية في مستشفى السلمانية ينفصل ويصل إلى مرحلة أن يكون دائرة متخصصة بذاتها، لأن هناك متطلبات لإنشاء دائرة كاملة. والحمد لله، وصلنا إلى هذه المرحلة بحيث أصبح المركز قائما، وأقصد بذلك ليس الإدارة فقط، بل جميع مستلزمات إقامة دائرة متخصصة في طب الكلى، وتشمل الطواقم البشرية الطبية والتمريضية المتخصصة، والأقسام المختلفة المزودة بأحدث التجهيزات، وتوفر الخدمات الاختصاصية الأخرى المكملة، كالهندسية والتقنية منها.

بفضل هذه الخطط، أصبحنا دائرة مستقلة تماما عن دائرة الأمراض الباطنية، ولكن مكملة لبقية الاختصاصات الأخرى. كما قمنا باستقبال حالات الطوارئ، حيث توجد طواقم تابعة للدائرة ومتخصصة للتعامل مع حالات الطوارئ وحالات العناية القصوى.

ما أبرز الإنجازات التي تفخر بها خلال مسيرتك الطويلة في هذا المجال؟

إن أبرز إنجاز كان، بمساعدة الزملاء في الدائرة، أننا استطعنا إنشاء ما يُسمى بدائرة أمراض وزراعة الكلى، وهذا بحد ذاته، في رأيي، إنجاز كبير سيظل يخدم البلد مدى الحياة.

الإنجاز الثاني أننا طورنا العلاجات التعويضية، سواء في مجال زراعة الكلى أو في تطوير تقنيات تصفية الدم وغسيل الكلى.

أتذكر أننا كنا بحاجة إلى إجراء غسيل مستعجل وقد شاركتُ في مواقع ولجان عدة بالعمل، سواء في لجان مختلفة كتلك المختصة بالأدوية أو بتنظيم أنظمة العمل الطبي في المركز. والحمد لله تمكنا من إدخال أدوية كانت في ذلك الوقت حديثة جدا وغالية الثمن، بالتعاون مع إدارة مجمع السلمانية ووزارة الصحة لتوفيرها، وبدأنا أيضا بإدخال آلات طبية ذات مزايا متطورة ومفيدة في إعطاء علاجات أكثر نجاعة لمختلف أمراض الكلى.

ومن الأشياء المهمة التي قمنا بها أيضا، بالتعاون مع ذوي الاختصاصات المختلفة، إنشاء وتكوين مركز كانو لغسيل الكلى في منطقة البستين، وعملنا على تأسيسه مع المرحومة د. سمية غريب.

وقد شغلت مناصب إدارية مختلفة، من رئيس وحدة أو رئيس دائرة إلى نائب رئيس الأطباء في مجمع السلمانية الطبي، كما أصبحت رئيسا أو عضوا بلجان عدة في مجمع السلمانية الطبي.

ما كلمتك في يوم الطبيب البحريني؟

يوم الطبيب البحريني هو وسام نرفعه على صدورنا، ومسؤولية نضعها على أكتافنا.

أقسمنا نحن الأطباء أن نوفر العناية الطبية الفائقة لكل المرضى، خصوصا للمقيمين في هذا الوطن.

وفي الوقت نفسه، نحمل على أكتافنا مسؤولية مواصلة التعليم الطبي للكوادر الطبية والتمريضية القادمة.

وأهم ما نلتزم به هو التزامنا الكامل تجاه مجتمعنا ووطننا بأن نقدم لهما الخدمات الطبية في مجالات اختصاصاتنا.

سلوك الطبيب يمكن أن يسهم في شفاء المريض قبل الدواء

والعمليات في قسم العيون بمستشفى باراكير كلينك.

أول دفعة من البحرين في دبلوم طب الأطفال

في العام 1976، التحق بأول دفعة من البحرين في دبلوم طب الأطفال في الكويت، الذي استمر لمدة سنة واحدة. وكان وزيرُ الصحة آنذاك د. عبدالرحمن العوضي يعمل على إصلاح النظام الصحي في الكويت، وقد شمل هذا الإصلاح التعاون مع الكلية الملكية للجراحين في إيرلندا لتنظيم دورات وبرامج تدريبية.

التخصص في طب الأطفال بأستراليا

أتيحت له الفرصة بعد حصوله على دبلوم صحة الأطفال للالتحاق ببرنامج تخصص طب الأطفال في أستراليا، وكانت تلك فرصة مميزة فتحت أمامه آفاقا جديدة في مجال طب الأطفال.

التحق هناك ببرنامج الإقامة (Residency Program) في طب الأطفال، الذي استمر لمدة ثلاث سنوات في طب الأطفال العام، تلتها ثلاث سنوات أخرى في تخصص الغدد الصماء والسكري لدى الأطفال. وفي العام 1989، تخرج ونال زمالة الكلية الملكية الأسترالية للأطباء (FRACP).

مرحلة جديدة مع العمل في طب الأطفال

عاد إلى البحرين في العام نفسه بعد إتمام التخصص، لتبدأ مرحلة جديدة من عمله في طب الأطفال، حاملا

لقاء: حسن فضل | تنفيذ: كوثر جاسم | تدقيق: كميل عاشور

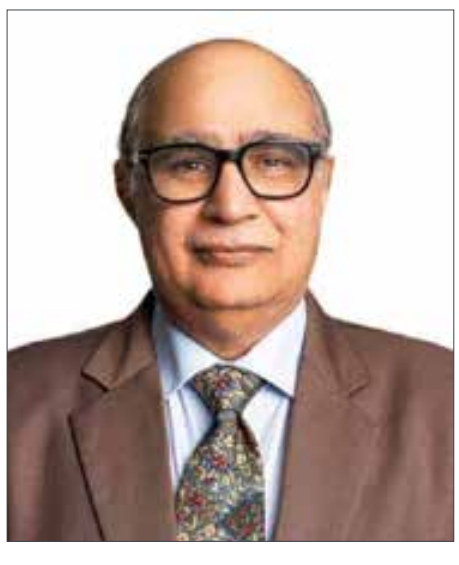

د. علي العرادي

مؤسس تخصص جراحة العظام ورائد المناظير الجراحية بالبحرين

رحلة البدايات دائما ما تكون صعبة ومعقدة، وتتطلب عزيمة وقدرات استثنائية لمواجهة مقاومة التغيير والخروج عن المألوف. ومن بين الذين أتقنوا صنع البدايات وقادوا التغيير في مجال الطب في البحرين، يبرز استشاري جراحة العظام والمفاصل د. علي العرادي، أحد الرواد الذين وضعوا اللبنات الأولى لقسم جراحة العظام، ليصبح أول تخصص ينفصل عن قسم الجراحة العامة.

أشعل فتيل شغفه بالطب، الطبيب نور الهدى، الذي عالجه في عمر الثالثة عشرة، من السل الرئوي، فكانت طيبته وبراعته الشرارة التي دفعته لاختيار الطب طريقا لحياته. ومن هنا كانت الانطلاقة التي قادته لاحقا إلى ريادة تخصص جراحة العظام في البحرين. كان أستاذه د. فيصل الموسوي، أول جراح عظام في البحرين، ملهمه الذي وجهه نحو هذا التخصص وسانده حتى ابتُعث إلى جامعة ايرلندا لاستكمال دراسته. وبعد عودته بالعام 1987 أصبح ثاني جراح عظام في المملكة، حاملا حلما عمل على تحقيقه بتأسيس قسم مستقل لجراحة العظام، في وقت كانت جميع التخصصات فيه تحت مظلة الجراحة العامة. ولاحقا أسس فروعا متعددة لجراحات العظام، ما أسهم في رفع كفاءة الخدمات الطبية وتنوعها. كان أول من أدخل تقنية المناظير في الجراحة، حيث أجرى أول عملية استئصال غضروف بالمنظار في البحرين، فاتحا بذلك مجالا جديدا ومتقدما في طب وجراحة العظام، ومؤسسا لمرحلة نقلت هذا التخصص إلى آفاق أوسع من التطور والتميز. وبجدارة واستحقاق، يُعد د. علي العرادي أب الجيل الحالي من جراحي العظام في البحرين؛ فقد أسس القسم بالتعاون مع د. فيصل الموسوي، ودرب معظم أطباء جيل التسعينات والألفية الثالثة، وعمل على إرسال وإيفاد عدد كبير منهم لتخصصاتهم المختلفة. وعن رحلة البدايات حتى الإنجاز، كان لـ "البلاد" هذا اللقاء معه.

كيف كانت حياتك الأولى مع الطب؟ حدثنا عن بداياتك معه.

كان حلمي دراسة الطب منذ أن كان عمري ثلاث عشرة سنة. في تلك الفترة كنت أعاني من مرض السل الرئوي، وكان من يعالجني هو د. نور الهدى، الذي غرس في حب الطب بحسن تعامله واهتمامه بالمريض وإنسانيته. كان ذلك بالعام 1965.

قررت أن أدخل كلية الطب بعد تخرجي، وقد حصلت على قبولين؛ أحدهما في جامعة حلب، والآخر في كلية الطب في البصرة، فاخترت البصرة. علمت بقبولي في البصرة وأنا في رحلتي إلى حلب عن طريق بغداد، بعد أن تصفحت مجلة "صدى الأسبوع" في الطائرة وقرأت اسمي ضمن أسماء الطلبة المقبولين في الجامعات العراقية، ففيرت مسار الرحلة إلى البصرة وقررت الدراسة في كلية الطب هناك.

واصلت دراسة الطب في جامعة البصرة وكنت من الأوائل فيها؛ إذ كنت السادس على الجامعة من بين قرابة 130 طالبا. كان ذلك بالعام 1976.

عدت إلى البحرين وبدأت أفكر في رسم مستقبلي في الطب. فبعد أن أنهيت سنة الامتياز في العراق، أجريت التدريب الأول في البحرين. كنت أخطط لتخصص جراحة الأطفال، لكن أستاذي د. فيصل الموسوي، وهو أول جراح عظام في البحرين، نصحني باختيار جراحة العظام. دعمني وواكبني في هذا التخصص، فالتحقت بجراحة العظام، وابتعثت إلى الجامعة الايرلندية بالعام 1982، وعدت بعدها ثاني جراح عظام في البحرين بعد د. فيصل الموسوي.

كيف كانت بدايات عملك وتأسيس قسم جراحة العظام؟

لم يكن هناك قسم لجراحة العظام؛ إذ كانت جراحة العظام ضمن قسم الجراحة العامة. فكان حلمي عندما رجعت إلى مستشفى السلمانية بالعام 1987 أن أعمل على إنشاء قسم لجراحة العظام.

ذهبت إلى أحد أساتذتي الذين دربوني وعلموني الجراحة، الأستاذ د. هقوبي عقوبيان، وأطلعته على المشروع وطلبت رأيه. وعندما قرأه قال لي: "يا علي، هذا من أجمل المشروعات التي تقدم، ولو كنت أنا رئيس قسم الجراحة العامة، لقلت لك بكل ود وأريحية: انفصل عن قسم الجراحة العامة، واعمل قسما لجراحة العظام".

باشرت العمل على المشروع حتى تمكنا من تأسيس القسم بالعام 1992، ليصبح تخصص جراحة العظام مستقلا عن قسم الجراحة العامة. وكان الهدف التطوير، الذي يفترض التخصص كما هو معمول به عالميا.

وضعنا خطة لدائرة جراحة العظام في ذلك الوقت، وطلبوا مني أن أعطي رؤيتي لعشر سنوات مقبلة، فقلت لهم إنه خلال عشر سنوات - بإذن الله - سيكون لدي عشرة استشاريين بحرينيين في دائرة جراحة العظام، ومعاونون كفاية، وستأخذ الدائرة دورها التخصصي العالي.

ما العمليات التي كانت تجرى آنذاك؟

بدأنا بإجراء عمليات استبدال المفاصل وعمليات التدخل البسيط باستخدام المناظير الطبية. وفي العام 1987 أجريت أول عملية استئصال غضروف بالمنظار في البحرين، في وقت كانت المناظير تستخدم للتشخيص فقط، لتصبح لاحقا وسيلة علاجية فعالة. ومع تطور القسم، تغير مفهوم علاج الكسور؛ فبعد أن كان المريض يمكث أشهرا في المستشفى، أصبح اليوم يغادره بعد يوم واحد من الجراحة ويمشي على قدميه.

ما دورك في تدريب الأطباء؟

الآن لدينا من الأطباء ما يفوق العشرين استشاريا في جراحة العظام، كلهم شباب واعدون، ولدينا جيل آخر ينتظر أن يصبح استشاريا، وهذا نتاج سياسة التطوير الصحيحة. يمكن القول إنني أب الجيل الحالي من جراحي العظام. أسست قسم العظام بالتعاون مع د. فيصل الموسوي، إذ كان حينها وزيرا مساعدا، وعملت على إرسال وإيفاد معظم هؤلاء الأطباء. فلا يوجد طبيب في البحرين من جيل التسعينات والألفية الثالثة إلا وكنت قد درسته أو دربته، فمعظمهم تخرجوا على يدي بمجال جراحة العظام. لأنني في الوقت الذي كنت فيه رئيسا ومؤسسا لقسم جراحة العظام، كنت أستاذا مشاركا في جامعة الخليج العربي، ومستشارا في الجامعة الايرلندية أيضا.

ما أبرز التحديات التي واجهتك في تلك الفترة؟

التحدي الأول الذي واجهته عند عودتي هو عدم وجود اختصاص جراحة العظام، والتحدي الآخر ما أطلق عليه "مقاومة التغيير" من بعض الزملاء في القسم، ورفضهم التخصص والخروج من دائرة الجراحة العامة.

أما التحدي الثالث فكان في الميزانية، إذ لا يمكن التطوير دون وجود تمويل، لأنك تحتاج إلى ابتعاث أطباء ليتدربوا في التخصصات المختلفة. ففي السابق لم يكن هناك متخصصون في جراحة الظهر، ولم يكن أحد يجري عملياتها، أما الآن فلدينا من يجري عمليات الظهر، وآخرون للمفاصل، وآخرون لإصابات الملاعب والكتف. كل تخصص له مجاله، وكل ذلك يحتاج إلى ميزانية.

لكن عندما تكون منطقيا وعقلانيا في طرحك وتوجهك، فإن الدولة لن تتردد في دعمك، وهذا ما حصل.

ما أبرز الإنجازات التي تفتخر بها بفترة عملك في السلمانية؟

أهم إنجاز هو فصل جراحة العظام عن الجراحة العامة، لأن هذا ميز بشكل واضح أن هناك تخصصا مستقلا لجراحة العظام. ومن الإنجازات أيضا جعل الحالات تخصصية؛ ففي السابق كان جراح العظام يجري جميع العمليات، أما الآن فهناك تخصصات دقيقة.

ساهمت في تخصيص قسم العظام، وأسست فروعا متعددة، منها: فرع جراحة الظهر، وفرع عمليات استبدال المفاصل، وفرع جراحة العظام للأطفال، وجراحة الكتف والساعد. وهذه كلها تخصصات أصبحت موجودة الآن ويشار إليها بالبنان. وهذا، في رأيي، واحد من الإنجازات التي جعلت دائرة جراحة العظام في مجمع السلمانية الطبي يشار إليها بالبنان، ليس في البحرين فقط، بل في المنطقة أيضا.

فقد كان طلاب يأتون من الدول العربية ليتدربوا عندنا لينجحوا في شهادة التخصص في جراحة العظام في البورد العربي، لأنهم رأوا أن نسبة النجاح بين أطباء البحرين عالية، وهذا إنجاز وفخر لنا كأشخاص وكدولة.

ومن الإنجازات التي أفتخر بها أيضا أن الأطباء الذين دربتهم أراهم أمامي الآن ينافسونني كأساتذة وبجدارة، وهذا مبعث فخر كبير، لأن جهودنا قادت إلى هذه النتيجة الطيبة.

ما رسالتك في يوم الطبيب البحريني؟

أشكر الدولة على تخصيصها هذا اليوم، يوم الطبيب البحريني، فهذا اعتراف بدور الطبيب في المجتمع.

لدي ثلاث رسائل: إلى الدولة، وإلى الطبيب، وإلى المجتمع.

رسالتي إلى الدولة: الطبيب هو أساس الخدمات الصحية، وهو ركيزة التنمية البشرية في هذا البلد. الطبيب في الأساس من النخبة، من الأوائل في الثانوية العامة، يدرس ست أو سبع سنوات، ثم يعود ليعمل ويتخصص سبع سنوات أخرى. فعلى الدولة أن تراعي الطبيب، وأن تعطيه الدعم والزخم والمكانة الخاصة، وأن تدعمه ماديا ومعنويا، فهو يشرف على صحة الناس.

ويجب استيعاب الأطباء الخريجين العاطلين وتوظيفهم، أولئك الذين عادوا بأمل أن يخدموا البلاد كأطباء فوجدوا أنفسهم عاطلين.

فمن المهم جدا أن تمنح الدولة الطبيب البحريني الأهمية التي يستحقها، فهناك أطباء عاطلون، وأتمنى من الدولة أن تعطيهم الفرصة التي يستحقونها.

رسالتي إلى الأطباء: أنتم نخبة وخيرة المجتمع، ولابد أن تكونوا أصحاب خلق ورسالة لمجتمعكم. لا ينتابكم الجشع في عملكم، ويجب أن تعملوا بإخلاص بعيدا عن الربحية المفرطة. من حق الطبيب أن يحصل على مقابل عمله، ولكن في حدود المعقول ودون ابتزاز، بعيدا عن الفوقية، وأن تكونوا قدوة للناس.

رسالتي إلى المجتمع: يا مجتمع، الطبيب منكم وفيكم، وليس معصوما من الخطأ؛ فهو إنسان، وقد يخطئ في ظروف معينة. لذا يجب على المجتمع أن يحترمه ويقدره، وأن يساعده على أداء واجبه تجاه المجتمع.

الطبيب يحاسب إذا كان خطؤه عن جهل أو تراخ أو إهمال، لكن لا تعد المضاعفات أخطاء طبية. فمثلا، إذا وضع المريض على مضاد حيوي أو على مسيل للدم لتفادي الجلطات، ومع ذلك حدثت جلطة، فهذا لا يعد خطأ طبيا. فأنصفوا الطبيب، ومن حق أي إنسان أصيب بخطأ فعلي أن يطالب بالتعويض.

د. عيسى أمين

مؤسس تخصص جراحة الكلى والمسالك في البحرين

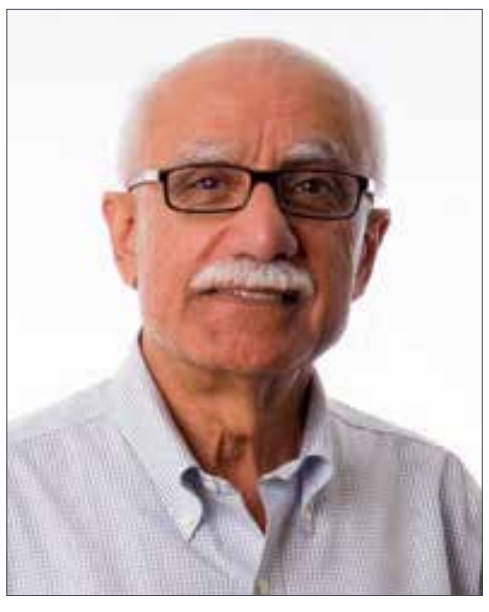

في يوم الطبيب البحريني، نستذكر أعمدة الطب في المملكة الذين شكلوا الملامح الأولى للمسيرة الطبية، وتركوا بصماتهم التي لا تُمحى، فأرسوا قواعد المهنة، ووضعوا لبناتها الأولى، ورسموا ملامح الحاضر وأسسوا لجيل من الأطباء يواصلون البناء والعطاء، ونقدمهم للجيل الحالي عرفانا وامتنانا وتقديرا لإسهاماتهم، ليعلم أن ما نعيشه اليوم من إنجازات طبية كان ثمرة بدايات صعبة وجهود مخلصة وضعت الأساس لمستقبل الطب في البحرين. ومن بين هؤلاء الرواد يبرز استشاري جراحة الكلى والمسالك البولية د. عيسى أمين، الذي عرفناه مؤرخا يوثق البدايات، ويترجم سير الشخصيات، ويستعيد ملامح الماضي، ويُبحر في صفحات التاريخ. لكننا في "البلاد" نستضيفه هذه المرة ليتحدث عن نفسه، عن تجربته وإنجازاته، وعن حكاية البدايات التي صنعها بيديه في المجال الطبي. فهو أحد رواد الطب في البحرين، ومؤسس قسم جراحة الكلى والمسالك البولية فيها، ومن أوائل من أسهموا في تطوير التخصصات الطبية وتأسيس مسارها المتخصص في المملكة. كما كان له دور بارز في إيفاد أكثر من ثلاثين طبيبا وطبيبة للتخصص في الخارج، وهو أول من استخدم المنظار الطبي للجراحة في هذا القسم، وأول من أجرى عمليات إزالة حصى المسالك البولية بواسطة المنظار. ويمكن أن نطلق عليه بحق أبَ تخصص جراحة الكلى والمسالك البولية في البحرين. "البلاد" التقته، وإلى التفاصيل..

كيف بدأت رحلتك مع الطب وتخصص جراحة الكلى والمسالك البولية؟

في البداية، لم أكن راغبا في دراسة الطب، بل كنت أميل إلى الهندسة المدنية. لكن عندما قدمت أوراقي إلى دار الوافدين في القاهرة بالعام 1965، أخبروني أنهم سيمنحونني بعثة في الطب لأن مجموعي كان عاليا، ورأوا أن من الأفضل أن ألتحق بكلية الطب، وبما أنهم أصحاب القرار وافقت على ذلك.

ومع ذلك، بقيت في ذاكرتي ميول نحو الهندسة المعمارية. وعندما افتتح مجمع السلمانية الطبي في نهاية السبعينات، كنت آنذاك في ايرلندا وقد أنهيت الدراسة وسنوات التدريب، فطلب مني الالتحاق بالمركز الجديد.

حدثنا عن بدايات تأسيس قسم جراحة الكلى والمسالك البولية في البحرين؟

عندما عدت إلى البحرين بتخصص جراحة الكلى والمسالك البولية، لم يكن هذا التخصص موجودا في المستشفى، وكان الجميع يجرون عمليات خارج نطاق خبراتهم، فكان ذلك أول عائق واجهته، وهو إقناع الإدارة والأطباء بضرورة وجود التخصص.

وأتذكر أنني ذهبت إلى تلفزيون البحرين وتحدثت عن هذا الأمر، وبعدها صدر قرار بتحديد التخصصات وميولها، وتأسس قسم جراحة الكلى والمسالك البولية في مجمع السلمانية الطبي.

فلا يوجد تخصص في مجالات الطب كافة يعاني فيه المريض كما في حال كان تحت إشراف طبيب لا يمتلك القدرات اللازمة لعلاجه، كأن يقوم طبيب عظام بإجراء عمليات المعدة أو المرارة. وهكذا كان الواقع آنذاك، مع وجود قوائم انتظار طويلة في جميع التخصصات الجراحية.

وبطبيعة الحال، عندما يطبَق مبدأ التخصص، يحدث تناسق وتكامل في الخدمات، سواء في رعاية الأجنحة والعيادات أو في غرف العمليات، إذ يتحول عمل طاقم التمريض والمساعدين إلى عمل تخصصي متكامل، ما يمنح المرضى رعاية أفضل أينما كانوا.

ما أبرز إسهاماتك وإنجازاتك في قسم جراحة الكلى والمسالك البولية؟

مازلت حتى اليوم أقدم خدماتي للمرضى، سواء من مملكة البحرين أو من خارجها. ومنذ البداية، عملت على تطوير قسم جراحة الكلى والمسالك البولية، إذ كنت أول من استخدم المنظار الطبي للجراحة في هذا القسم، وأول من أجرى عمليات إزالة حصى المسالك البولية بواسطة المنظار. كما تم توفير أول جهاز للموجات الصادمة بتبرع سخي من معالي وزير المالية السابق الأخ إبراهيم عبدالكريم، وأول جهاز للكشف النووي جاء بتبرع كريم من صندوق التقاعد ممثلا بالسيد محمد عبدالغفار العلوي، فيما تأسست أول وحدة لعلاج العقم لدى الرجال والنساء بتمويل كريم من المغفور له بإذن الله الشيخ عيسى بن إبراهيم آل خليفة.

كانت هذه كلها جهود شخصية وإصرار على التطوير ومواكبة التقدم في مجالات العلاج الطبي.

أما الإنجاز الآخر والأهم، فتمثل في إتاحة الفرصة للطبيب البحريني لمواصلة الدراسة والتخصص في الجامعات الأوروبية، وفي كندا وأميركا، وهو ما كنت أصر على تحقيقه خدمة لهؤلاء الأطباء، وتمهيدا لإعداد كوادر طبية متخصصة تقدم رعاية طبية أفضل في مختلف المجالات.

وبالفعل، ومن خلال عضويتي في لجنة التدريب في الخارج سواء بوزارة الصحة أو في الخدمات الطبية الملكية بمستشفى قوة دفاع البحرين، قمت بالتنسيق لإيفاد أكثر من ثلاثين طبيبا وطبيبة للتخصص في الخارج، وقد عاد معظمهم إلى البحرين، فيما بقي عدد محدود منهم في الخارج، خصوصا في كندا.

ما رسالتك في يوم الطبيب البحريني؟

يوم الطبيب البحريني يجب أن يكون يوم محاسبة ومكافأة وتشجيع وتخطيط، ويجب أن نسأل: أين كنا؟ وأين نحن الآن؟ وما هو المستقبل؟ ليس على الورق بل في الواقع الملموس، والتخطيط التام مع الإحصاء والدراسة. واقعنا يقول: نعود إلى الوراء، والسؤال المهم: لماذا؟